سمو ولي العهد أهدى متحف اللوفر مجسمين للحرم المكي ولباب الكعبة المشرفة

الأمير عبدالله وشيراك: لا يوجد خلاف من أي نوع بين المملكة وفرنسا

الرئيس الفرنسي يؤكد متانة الصداقة وقوة الثقة بين البلدين

ولي العهد عقد اجتماعاً ثنائياً مع رئيس الوزراء الفرنسي.. ويستقبل السفراء العرب اليوم

الأمير عبدالله والرئيس شيراك يغادران متحف اللوفر في ختام جولتهما. (أ.ب)

الرئيس شيراك يرحب بسمو ولي العهد في قصر الاليزيه حيث كرّم الرئيس الفرنسي ضيفه الكبير في مأدبة غداء. (أ.ف.ب)

ولي العهد والرئيس الفرنسي يجيبان على اسئلة الصحافيين (و.أ.س)

باريس - مكتب «الرياض»، جهاد الخليل:

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني أن لا خلاف من أي نوع بين المملكة وفرنسا ووافقه على ذلك الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد غداء عمل على انفراد أقامه على شرف سموه في قصر الاليزيه واستغرق ساعة ونصف الساعة وأعلن سمو ولي العهد إثر الغداء رداً على سؤال حول طبيعة المواضيع التي تطرقا إليها فأجاب: لا يوجد بين المملكة العربية السعودية وفرنسا أي خلاف من أي نوع».

وسئل إذ كانا بحثا الملف اللبناني الذي يهم شيراك كثيراً فأجاب سموه: لبنان حبيب الجميع.

وسئل سموه إذا كانت (إسرائيل) ستقبل بمبادرة السلام العربية التي أكدتها قمة الجزائر فأجاب سمو ولي العهد: الله أعلم.

وهل يعود الاستقرار والسياة إلى لبنان كما يرغب شيراك فأجاب سمو ولي العهد: إن شاء الله. لبنان وسوريا أصدقاء والأخ يحب أن يعول على أخيه.

وسئل سموه عن الحديث عن عقد مؤتمر دولي للتوفيق بين الطائف والقرار ١٥٥٩ لمجلس الامن أجاب سموه: الوفاق وارد وهذا ما أرجوه.

أما الرئيس الفرنسي جاك شيراك فقال رداً على سؤال: كل شيء ممتاز كالمعتاد نظراً للصداقة والثقة القوية بين المملكة العربية السعودية وفرنسا.

وكان سمو الأمير عبدالله استقبل في مقر اقامة سموه بباريس أمس فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية.

وقد صحب فخامة الرئيس الفرنسي سمو ولي العهد في موكب رسمي إلى متحف اللوفر حيث قاما بزيارة القسم الإسلامي في المتحف وكان في استقبال سمو ولي العهد وفخامة الرئيس عند وصولهما إلى مقر المتحف رئيس متحف اللوفر هنري لواريت والمسؤول عن القسم الإسلامي في المتحف فرانسيس ريتشارد وعدد من المسؤولين.

بعد ذلك قاما بجولة في قاعات القسم الإسلامي اطلع خلالها سمو ولي العهد على مقتنيات المتحف التي شملت مختلف العصور الإسلامية واستمع سموه إلى شرح واف عنها من المسؤولين في المتحف، كما تولى الرئيس شيراك في بعض الاحيان تفسير وشرح بعض الأعمال الأثرية والفنية.

كما شاهد سموه مجسماً للقاعة الإسلامية التي سيتم افتتاحها في قلب متحف اللوفر.

ثم قدم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز هديتين للمتحف عبارة عن مجسم للمسجد الحرام ولباب الكعبة المشرّفة كما تسلم سموه هدية تذكارية من رئيس المتحف بهذه المناسبة.

ورافق سمو ولي العهد في الزيارة اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.

وفي نهاية الزيارة صحب فخامة الرئيس جاك شيراك ضيفه الكبير صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في موكب رسمي إلى قصر الأليزيه حيث أقام فخامته غداء عمل خاصاً جرى خلاله استكمال الموضوعات التي تم بحثها في اجتماعهما مساء أول من أمس.

كما عقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ودولة رئيس وزراء فرنسا جان بيير رافاران اجتماعاً ثنائياً مساء أمس في قصر ماتنيون بمقر ديوان رئاسة الوزراء بباريس.

وجرى خلال الاجتماع بحث مجمل المستجدات على الساحة الدولية وفي مقدمتها تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط إضافة الى آفاق التعاون بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات.

بعد ذلك أقام دولة رئيس الوزراء الفرنسي حفل عشاء تكريماً لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وفي بداية الحفل صافح دولة رئيس الوزراء الفرنسي جان بيير رافاران أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.. كما صافح سموه أعضاء الحكومة الفرنسية وكبار المسؤولين الفرنسيين الذين حضروا حفل العشاء.

وعلمت «الرياض» من مصادر فرنسية متطابقة بأن المسؤولين السعوديين نصحوا الفرنسيين بوقف الضغط على سوريا وعدم العمل على إحداث تغيير سياسي في النظام السوري من شأنه أن يفتح الطريق نحو المجهول.

ومن المقرر أن يلتقي سمو ولي العهد اليوم الجمعة بأعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين في فرنسا في مقر اقامته في قصر ماريني.

بعدها سيغادر سموه والوفد المرافق له الأراضي الفرنسية.

ولي العهد خلال الاجتماع الثنائي الذي عقده مع رئيس الوزراء الفرنسي أمس «أ.ف.ب»

شيراك يصر على توديع ولي العهد في مطار أورلي.. اليوم

حفاوة فرنسية تتجاوز حدود البروتوكول

■ علمت «الرياض» من مصادر رفيعة في قصر الاليزيه ان فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورغم مشاغله العديدة إلا انه اصر على ان يرافق صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وان يودعه في مطار «اورلي» بنفس الحفاوة التي استقبله بها في نفس المطار.

وفي هذا الخروج على الاعراف الدبلوماسية مايؤكد عمق العلاقة الشخصية بين الزعيمين اذ لم يحدث الا نادراً جداً ان استقبل شيراك وودع زعيماً بمثل هذه الحفاوة.

ويعتبر هذا اللقاء الخامس بين الزعيمين في فترة زمنية قصيرة اذ ان الرئيس شيراك وحرصاً من فخامته على تكريم سمو الأمير عبدالله سيعود على عجل هذا اليوم من امارة موناكو حيث يحضر تشييع جنازة الأمير رينيه ويعود بعدها إلى باريس لتوديع ولي العهد في مطار اورلي بعد زيارة ناجحة كان اللافت فيها الحفاوة الفرنسية الكبيرة بضيف فرنسا الكبير صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بالاضافة لما شهدته هذه الزيارة من تطابق في المواقف تجاه العديد من القضايا العالمية.

أيضاً وللمرة الثانية وخلال يومين متتاليين قام الرئيس الفرنسي جاك شيراك بتعدي مراسم البروتوكول الذي اعتاد ان يمارسه كرجل دولة من طراز رفيع وذلك حينما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في مطار أورلي بباريس وذلك على غير عادة الرؤساء الفرنسيين الذين يستقبلون ضيوفهم عند مدخل قصر الاليزيه بعد وصولهم حيث يكون وزير الخارجية في استقبال الضيف ومرافقته إلى القصر الرئاسي.

وفي المرة الثانية قام الرئيس شيراك بتوديع سمو الأمير عبدالله حتى باب السيارة عقب خروجه من القصر بعد اجراء المباحثات الثنائية، وأيضاً يعتبر هذا خرقاً لما جرت عليه عادة البروتوكول الرئاسي الفرنسي الذي يقضي أن يقوم الرئيس بتوديع ضيفه عند مدخل القصر دون النزول إلى باحته حيث عادة يعقد ضيف فرنسا مؤتمراً صحافياً دون مشاركة الرئيس الفرنسي والذي عادة ما يعود إلى داخل القصر دون المشاركة في المؤتمر الصحافي، ولكن ما حصل ان قام الرئيس شيراك بمشاركة الأمير عبدالله في الإجابة على أسئلة الصحافيين مع الأمير عبدالله وتوديعه حتى باب السيارة التي أقلته إلى قصر الضيافة المعد لإقامة سموه.

توقفتْ مطولاً عند الحفاوة التي استقبل بها الأمير عبدالله..

وسائل الإعلام الفرنسية تلفت إلى أهمية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين وتحمل رجال الأعمال الفرنسيين مسؤولية دعم العلاقات الاقتصادية

شيراك مستقبلاً الأمير عبدالله في الاليزية (رويترز)

حفاوة بالغة استقبل بها شيراك الأمير عبدالله (رويترز)

باريس - مكتب «الرياض» - حسان التليلي:

■ حظيت الزيارة التي شرع فيها امس الاول (الاربعاء) صاحب السمو الملكي الامير عبدالله ولي العهد الى فرنسا باهتمام خاص من قبل وسائل الإعلام الفرنسية المسموعة والمرئية والمكتوبة وأدرجت الزيارة في اطار الشراكة الاستراتيجية التي اطلقتها المملكة مع فرنسا بهدي من خادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي جاك شيراك وقد ذكرت اغلب الصحف الفرنسية الصادرة امس بأن هذه الشراكة انطلقت عام ١٩٩٦.

وحرصت وسائل الإعلام الفرنسية على ايراد تصريحات الأمير عبدالله قبيل الزيارة والتي شدد فيها على أهمية الشراكة الاستراتيجية التي تربط بين البلدين.

وقالت صحيفة «لوفيغارو» في سياق تطرقها الى الزيارة ان الجوانب الدبلوماسية والسياسية تحتل حيزاً كبيراً في اطار هذه الشراكة وفي مقدمة القضايا والمسائل لتي بحث فيها ولي العهد والرئيس الفرنسي ملف الشرق الاوسط بل ان صحيفة «لوفيغارو» كتبت تحت عنوان «الشرق الأوسط في صلب اجندة الأمير عبدالله الباريسية» فقالت: «إن لبنان ينبغي أن يتصدر هذه الأجندة. فالمملكة منحت الجنسية السعودية لرفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني السابق وقد وجدت نفسها متفقة مع فرنسا منذ عدة اشهر حيال الملف اللبناني. فباريس دفعت عبر منظمة الأمم المتحدة الى انسحاب القوات السورية من لبنان وتوصلت الى حمل المنظمة الدولية على استصدار قرار جديد من قبل مجلس الأمن الدولي يدعو لاجراء تحقيق دولي حول اغتيال الحريري. اما الأمير عبدالله فإنه اضطلع بدور هام جدا في تقديم النصح الى الرئيس السوري بشار الأسد سحب القوات وأجهزة المخابرات السورية من لبنان».

ومضت الصحيفة الفرنسية قائلة في سياق تعليقها على زيارة الأمير عبدالله الى فرنسا: «إن المملكة تخشى اليوم أن يحل الفراغ السياسي في لبنان محل ما كان عليه الأمر في السابق، وأن يكون ذلك مدعاة لتوتر جديد في هذا البلد.

والحقيقة أن أغلب الإذاعات والتلفزيونات الفرنسية قد أوردت في تطرقها الى الزيارة مقطعا حول لبنان من الكلمة التي ألقاها الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال مأدبة العشاء التي أقامها على شرف سمو الأمير عبدالله والوفد المرافق له الليلة قبل الماضية.. وقد أكد فيها الرئيس الفرنسي على تطابق وجهات النظر الفرنسية السعودية حول أمهات القضايا الإقليمية والعالمية، وتلك التي تتصل بمستقبل العلاقات الثنائية.. كما ألح شيراك في كلمته على وقوف بلاده إلى جانب المملكة في عملية الإصلاح التي تقوم بها ضد الإرهاب.

وفيما يخص ملف العملية السلمية الشرق أوسطية اعتبرت الصحف الفرنسية الصادرة أمس ان الأمير عبدالله من حقه أن يطالب فرنسا بشكل خاص ودول الاتحاد الأوروبي عموماً بالوقوف إلى جانب المبادرة العربية الداعية إلى إحلال سلام في الشرق الأوسط مقابل انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام سبعة وستين.. وأكدت وسائل الإعلام الفرنسية ان الأمير عبدالله هو الذي كان وراء هذه المبادرة التي أقرها الملوك والرؤساء العرب خلال قمة بيروت وقمة الجزائر العربيتين.

العلاقات الثنائية

وحول مستقبل العلاقات الثنائية من خلال زيارة الأمير عبدالله إلى فرنسا اعتبرت صحف فرنسية كثيرة أن فرنسا لم تستفد لما فيه الكفاية من الجانب الاقتصادي الموجود في الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.. وعزت ذلك إلى تقصير الصناعيين ورجال الأعمال الفرنسيين في استغلال الفرص المتاحة أمامهم.

وفي هذا الشأن قالت صحيفة «ليزيكو» المتخصصة في شؤون الاقتصاد: «إن المؤسسات الفرنسية ظلت في أغلبها غير مهتمة لما فيه الكفاية بالسوق السعودية بالرغم من ان القيادة السعودية قد أبدت استعداداً كبيراً لقبول الاستثمارات الأجنبية في مشاريع التنمية والنهوض بالاقتصاد السعودي.

وأضافت هذه الصحيفة فقالت ان المؤسسات الفرنسية ظلت عموماً تتعامل مع السوق السعودية من خلال بعض المنتجات التي تصدرها إليها ومنها العطور والملابس والأدوية والمنتجات الغذائية الجاهزة.

وأجمعت الصحف الفرنسية الصادرة أمس على أن ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية من شأنه إعادة تنشيط العلاقات التجارية الفرنسية السعودية وبخاصة تلك التي تتعلق بالنقل الجوي والنقل البري عبر السكة الحديد.

أما بشأن ملف التعاون الثنائي في المجال العسكري فقد أشارت صحيفة «ليزيكو» الفرنسية إلى أن رئاسة الجمهورية الفرنسية تشرف اليوم بنفسها على إدارة ملف عقد التزمت فرنسا بموجبه بتزويد المملكة بأجهزة لمراقبة الحدود السعودية البرية والجوية والبحرية.. ومن معدات هذا العقد مائتان وخمسة وعشرون راداراً.. وتبلغ كلفة المشروع ٧ مليارات دولار.

بقيت الإشارة إلى أن أغلب الصحف ووسائل الإعلام الفرنسية المسموعة والمرئية توقفت مطولاً أمس عند الحفاوة التي استقبل بها سمو الأمير عبدالله في باريس ووجدت في حرص الرئيس جاك شيراك على الذهاب إلى المطار وانتظاره أمام سلم الطائرة التي أقلته إلى باريس حجة قوية على متانة العلاقات الفرنسية السعودية.